

61- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان - [00:00:00](#)

الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم تقدم ان هذه الاية انما نزلت في العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وان الله عز وجل - [00:00:28](#)

قد اعطاه خيرا مما اخذ منه. وذلك في فكاك نفسه في غزوة بدر هو دفع مالا فاد عن نفسه وفاد ايضا عن ابن اخيه عقيل ولعل عن ولده او غيره - [00:00:53](#)

من بني هاشم فالله عز وجل اعطاه خيرا مما اخذ منه وذلك بشرط ان يعلم الله في قلوبكم خيرا. في قلوبكم خيرا. وقد امن واسلم نعم ويغفر لكم والله غفور رحيم - [00:01:13](#)

وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم واذا كان من اخذ من دفع الفدية هؤلاء الاسرى يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل. فامكن منهم الخيانة هنا - [00:01:38](#)

اي عدم الاسلام وعدم الايمان نعم فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم فالخيانة هنا الاستمرار على الكفر. نعم. والله عليم بكم وسميع لدعائكم وحكيم. يضع الامور في مواضعها جل وعلا - [00:02:03](#)

ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين او او ونصرو اولئك بعضهم اولياء بعض. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من وفي قراءة ولايتهم من شيء حتى يهاجروا. وان استنوا ساروكم في الدين فعليكم - [00:02:32](#)

الناصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله بما تعملون بصير هنا في هذه الاية الكريمة ذكر الله عز وجل ثلاث اصناف من المؤمنين فجعل المؤمنين لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه جعل المؤمنين ثلاثة اقسام - [00:03:04](#)

القسم الاول المهاجرون وهم افضل اهل الايمان من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ممن هاجر نعم في ذات الله جل وعلا القسم الثاني الانصاري الذين اووا ونصروه وهم يلون المهاجرين من حيس الافضلية. طبعا تعلمون ان العشرة المبشرين بالجنة كلهم مما - [00:03:30](#)

من المهاجرين جميعهم من المهاجرين ثم يلي المهاجرين الانصاري وهذا من حيث الجملة. والا قد يوجد من بعض الانصار ممن هو افضل من بعض مهاجرين نعم هؤلاء بعضهم اولياء بعض - [00:04:03](#)

بعضهم يناصر بعضا وبعضهم يكون عونا لبعض نعم فهؤلاء قسما القسم الثالث والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء. نعم. حتى يهاجروا. نعم فهذا القسم الثالث الذين امنوا - [00:04:27](#)

ولكن لم يهاجروا وانما بقوا في اماكنهم وهم اعراب المؤمنين بقوا في ارضهم وفي بلادهم ما لكم من ولايتهم من شيء اي ليس لهم من الغنيمة والفيء شيء كما فسر ذلك كما فسر هذا ابن كثير فسرنا بذلك. واما البغوي قال في تفسير - [00:04:58](#)

لكم من ولايتهم من شيء اي عندما كان يتوارثون بهذه الولاية الله عز وجل امر رسوله ان يؤاخي بين الانصار والمهاجرين فكانوا يتوارثون بذلك من دون القرابة ثم نسخ ذلك - [00:05:28](#)

نعم فهؤلاء ليس لهم من الميراث شيء. الا تفسير البغوي والتفسير ابن كثير اولى لانه قد جاء حديث بريدة من الحبيب الذي خرجته مسلم في ذلك حتى يهاجروا لكن وان استنصروكم في الدين طلب النصرة في الدين في نصرتهم في دينهم فعليكم النصر -

عليكم ان تناصروهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق اي بينكم وبينهم عهد فهنا لا والله بما تعملون بصير جل وعلا. والذين كفروا بعضهم اولياء او بعض الكفار بعضهم يناصر بعضا ويجتمعون ضد اهل الاسلام والايمان - [00:06:19](#)

نعم. ومثل هذا الذي ذهب الى قبر اتاتورك وسلم عليه بزعمه او زاره هذا مثله. نعوذ بالله من نعم وهو يعني هو كما يقال يعني هو النصيري اصلا نعم وليس بعد الكفر نعم. ذنب نعوذ بالله من ذلك - [00:06:49](#)

نعم والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير نعم الا تفعلوا ذلك من النصرة وان يتولى بعضكم بعضا ينصر بعضكم بعضا وتكونوا يدا واحدة - [00:07:13](#)

وجسدا واحد نعم وتكون كالبنيان المرصوص انما المؤمنون اخوة. والا تكن في الارض فتنة وفساد كبير اذا كان الانسان ما ينصر اخوه المؤمن ولا يتخذ اخا ولا يكون اهل الايمان يدا واحدة فسوف يكون فساد عبيط. وفتنة كبيرة. وبالتالي لا لا يتميز المسلم -

تكافل لان المسلمين لا يتناصرون لا يتناصرون فيما بينهم اذا كانهم ماذا كانهم على مذاهب شتى وهم على دين واحد. نعم. فيكن في ذلك فساد فتنة في الارض وفساد كبير. وهذا الواقع الان - [00:08:06](#)

ومن الامثلة على ذلك ما يجري في الخرطوم. من قتل وقتل نعم يقولون الجثث بالشوارع المستشفيات معطلة وبين يذهب المرضى؟ نعم الناس ايضا ممنوعين حتى من ارزاقهم نعم فنعوذ بالله - [00:08:31](#)

نعم فلا شك ان عدم النصرة والولاية والمحبة وان يكون اهل الاسلام كالجسد الواحد فهذا يؤدي الى فتنة وفساد عري الضوء والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله. هم المهاجرون والذين اووا ونصروا اولئك هم - [00:08:52](#)

المؤمنون حقا هؤلاء الانصار لعل ابو عمر ينتبه لهم مغفرة ورزق كريم. نسأل الله من فضله. اللهم امين وقد غفر الله لهم ورزقهم من الطيبات والاموال والكنوز الشيء الكثير. فتح لهم كنوز فارس وجوب - [00:09:18](#)

والذين امنوا من بعده بعد فتح مكة وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم نعم هؤلاء وان كان ايمانهم قد تأخر واسلامهم قد تعطل ثم بعد ذلك حصل هذا الشيء لكنهم قد جاهدوا معكم وهاجروا فاولئك منكم - [00:09:38](#)

نعم وهذا نعم ليس بعد فتح مكة وانما والله اعلم بعد ذلك. نعم. وقد يكون بعد فتح مكة لان الهجرة طب الهجرة هجرتان هجرة قد نسخت انتهت الهجرة الى المدينة - [00:10:08](#)

وهجرة باقية الى قيام الساعة وهي الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام نعم والذين امنوا من بعده وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم. نعم. اصبحوا منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - [00:10:28](#)

كان المهاجري والانصاري يتوارثون بالاخوة التي اخى بها الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ثم نسخ ذلك فصار اولو الارحام اي الاقارب بعضهم اولى ببعض في الميراث نعم - [00:10:52](#)

ببعض في كتاب الله هذا تشريع هذا هو حكم ما جاء في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم جل وعلا. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:11:19](#)